الثورة
الاحد 13 رجب 1433هـ 3 يونيو 2012م العدد (17365)
em:althawrah99@yahoo.com Fax:332505 - 336770

بأي ذنب قتلت

عبدالغني عبدالله الحمادي

ليس غريباً على هؤلاء الإرهابيين من أعداء الحياة وأعداء الإنسانية في كل يوم من العالم تسمع لهم منجزاً دموياً من منجزاتهم الشيطانية ضد البشرية جمعاء، أي عقول يحملها هؤلاء؟ وأي أفكار مغلوطة تدمر الأوطان وتزهق الأرواح؟ إنهم أعداء الإسلام والسلام والأمن والاستقرار والتطور، لقد خالفوا جميع الديانات السماوية والقوانين الدولية واحترام حقوق الإنسان الذي يحفظ للإنسان كرامته وشخصيته وحقوقه.

أليس في هؤلاء رجل رشيد؟!. لقد صدمنا يوم الاثنين الماضي 21 مايو الدامي بخبر انفجار في ميدان السبعين اغتيلت فيه البراءة واروت دمائهم الطاهرة الميدان استشعرها كل يمني إن لم يكن كل عربي ومسلم بل والعالم أجمع بما تحمله من أرقام لعشرات من الشهداء ومئات من الجرحى من رجال قوات الأمن في تلك البروفات الاستعراضية التي أبكت الجميع فدخل الحزن كل بيت يمني وأبكت القلوب قبل العيون، إنه عمل إجرامي مروع لا ينبع إلا من نفوس مجرمة شيطانية فقدت معنى الإنسانية، والمضحك المبكي أن هذه الأعمال يسمونها باسم الدين وباسم الجهاد في سبيل الله ' لا والله إن هذا الجهاد الذي يدعون إليه إنما هو جهاد في سبيل الشيطان والعياذ بالله، والله تعالى وفي أكثر من موضع في كتابه العزيز –القرآن الكريم– حرم قتل النفس إلا بالحق ويزعمون في جهادهم أنهم ضد أمريكا وإسرائيل فهل هؤلاء الجنود أمريكيون أو إسرائيليون، يقول الله تعالى (ومن قتل نفسا فكأنما قتل الناس جميعاً) ويقو الرسول الكريم لهدم الكعبة حجرا حجرا أهون عند الله من إراقة دم مسلم).

إن الحادث الأليم ليقف المرء أمامه حائرا يتساءل: كيف يحلو لهؤلاء القيام بمثل هذه الأعمال المشينة المرفوضة في كل الديانات والدساتير الوضعية، إن دين محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذي يتشدقون به يدعوا للحياة وإعمار الأرض والتراحم والألفة والمحبة والإخاء كما يدعو إلى حفظ المال والعرض والدم يقول صلى الله عليه وآله وسلم (كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه) وفي معركة من المعارك الدائرة بين المسلمين والكفار في زمن الرسول إذ قتل أسامة بن زيد رجلاً من المشركين بعد إن قال أشهد إن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله فعلم رسول الله بذلك فقال لأسامة أقتلته بعد أن قال لا إله إلا الله أين ستذهب من لا إله إلا الله يا أسامة فقال أسامة إنما قالها يا رسول الله خوفاً من هذا – أي السيف– فقال رسول الله أو دخلت إلى جوفه.

إن تنظيم القاعدة مصاصو دماء وآكلو لحوم البشر وما إن وجدوا أمنا واستقرارا في بلد ما تشمئز نفوسهم وتنفطر قلوبهم وتقشعر جلودهم وأبدانهم ويضيق بهم الحال حتى يجهزوا لذلك البلد أناساً باسم الدين، أطالوا لحاهم وأوردوهم بحسب خارطتهم الدموية إلى ذلك البلد أو تلك لاغتيال الآمال والأمنيات ووزعوا لهم صكوك الغفران وتراهم سكارى وما هم بسكارى ولكن غسلت أدمغتهم وجهزوا بالأسلحة والمتفجرات فإن وجدوا سوقا تزاحمت في الأنفس دسوا بينهم وفجروا أنفسهم ليفوا لأرباب نعمتهم بالعهد الذي بينهم وذهبوا الى جهنم وردا. إن خطر هذا التنظيم لا يهدد الإنسان وحده، بل يمتد خطره ليشمل الدين ويشوه صوره أمام العالم فيعد –أي الإسلام– في نظرهم دين العنف والموت والدم والجريمة .إنهم قد خرجوا عن الجماعة والطاعة فقتلهم واجب بأمر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إذ قال "من خرج عن الطاعة وفارق الجماعة فمات فميتته جاهلية ومن قاتل تحت راية عمياء يغضب لعصبة أو يدعو لعصبة وينصر عصبة فقتل فقتلته جاهلية ومن خرج عن أمتي يضرب برها وفاجرها ولا يحتاش عن مؤمنها ولا يفي لذي عهد فليس مني ولست منه" الحقيقة إن هناك جهداً كبيراً تبذله الدولة في مواجهة هذا التنظيم وملاحقة مرتكبه وتجفيف منابعه كما هو واجبنا أفراداً وجماعات التوعية من خطر هذا التنظيم. لقد أحسن خطيب الجمعة حين حذر الناس من خطره وأوصى الجميع بالتكاتف ورص الصفوف والعمل كفريق واحد ودعم القوات المسلحة والأمن المرابطين في مواقع الشرف لتطهير البلد من هذه الآفة، كما أوصى الآباء، متابعة أبنائهم فكرياً وعقائدياً كما دعا إلى نسيان الماضي وخلافاته وتباياناته السياسية ويعملون على توحيد الجهود والوقوف خلف القيادة السياسية ممثلة برئيس الجمهورية المناضل المشير /عبدربه منصور هادي لمكافحة الإرهاب واجتثاث عناصره. لقد أحسن صنعاً الإخوة في دائرة التوجيه المعنوي إرسالهم محاضرين أكفاء إلى مدارس الأمانة لتوعية أبنائنا الطلاب والطالبات والتعريف به والتحذير منه إذ يعد خطراً يهدد ديننا وبلادنا وأمتنا ووحدتنا وأكثر المستهدفين هم الشباب، اللهم جنب بلادنا الفتن ما ظهر منها وما بطن.

رجل التحدي والوفاق

عبدالسلام الحربي

■ يعد المناضل الوطني الكبير المشير الركن عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية رمزاً من الرموز الوطنية التي كانت لها بصمات واضحة ومواقف وطنية مشرفة في الإسهام بدور محوري خلال الأزمة السياسية التي مرت بها بلادنا خلال العام الماضي.

■ إن الثقة الكبيرة التي حظي بها فخامة الأخ المشير الركن عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية من كل أبناء شعبنا اليمني في الحادي والعشرين من فبراير الماضي من خلال توافدهم إلى صناديق الاقتراع في كافة الدوائر والمراكز الانتخابية في عموم محافظات الجمهورية يأتي من منطلق حرص اليمنيين على قدرة فخامته على تغيير وجه اليمن الجديد والحياة السياسية اليمنية الجديدة وإحداث التغيير المنشود والجذري في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية.

■ إن الاتفاق الشعبي المحلي والعربي والدولي والاقليمي على اختيار الأخ المشير الركن عبد ربه منصور هادي رئيساً للجمهورية خلال المرحلة الانتقالية الحالية وفقاً لما نصت عليه بنود المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة ،انطلاقاً من حرص كل الأشقاء والأصدقاء على أمن واستقرار اليمن وثقتهم الكبيرة في قدرة الأخ المشير الركن عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية أنه سيكون رجل التحدي والوفاق في المرحلة الانتقالية الجديدة مجسداً رؤية القائد الوطني على إخراج الوطن من مأزقه السياسي والأمني وإدراكه المسبق أن الوطن يمر بمرحلة صعبة وخطيرة تتطلب من يعمل على تجاوز كل تلك الظروف انطلاقاً من حرصه الوطني على سلامة الوطن وتماسك أبنائه.

■ وبالرغم من أن انتخاب الأخ رئيس الجمهورية المشير الركن عبد ربه منصور هادي يأتي في ظل مرحلة استثنائية وظروف ومنعطفات تاريخية صعبة ومعقدة نتيجة الأزمة السياسية التي مرت بها بلادنا خلال العام الماضي ، إلا أن الأمل والتفاؤل من كل أبناء شعبنا اليمني في قدرته على تخطي كل الصعوبات والتحديات التي تواجه الوطن نظراً لما يتمتع به من حنكة قيادية وطنية وسياسية معروفة منذ تدرجه في كل المناصب القيادية التي تقلدها على كل المستويات التي تنبئ بجلاء ويقين عن فكر مستنير منفتح للآخر لا ينحاز لأحد سوى للوطن الذي سيظل بإذن الله تعالى شوكة الميزان والتوازن في المعادلة السياسية والوطنية بكل عناصرها وأطرافها وتناقضاتها.

■ ومما تقدم فإن الواقع اليمني يفرض تحديد متطلباته للخروج من الأزمة السياسية والظروف الصعبة التي يمر بها في الوقت الراهن على اعتبار أن فخامة الأخ المشير الركن عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية هو من سيكون لديه القدرة على تخطي كل هذه الصعوبات والخروج بالوطن إلى شاطئ البر والأمان والعمل على فتح كل الأبواب الشائكة والأوضاع المعقدة بقيادة وطنية تتعامل مع كل الإتجاهات والتيارات السياسية بمنهجية عقلانية تجعل من الوطن وسلامته ووحدته وأمنه واستقراره أسمى أهم أهداف القيادة السياسية وحكومة الوفاق الوطني.. الأمر الذي يتطلب من كل أبناء شعبنا آن نقف عوناً وسنداً إلى جانب القيادة السياسية وحكومة الوفاق الوطني والعمل بروح الفريق الواحد للانطلاق نحو بناء اليمن الجديد والدولة المدنية الحديثة التي يتطلع إليها كل أبناء شعبنا اليمني العظيم.

حضرموت بحاجة ماسة إلى سرعة الالتفات

عبدالحكيم صالح بن مخاشن

■ روى لي شخصيا المناضل / فيصل العطاس «النعيري» محافظ محافظة حضرموت الأسبق أطال الله في عمره ومتّعه بالصحة مع بداية أعوام السبعينيات من القرن المنصرم في عهد الرئيس المرحوم سالم ربيع علي « سالمين « الذي كان رئيسا للدولة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، قرّر عدم توريد إيرادات محافظة حضرموت لخزينة الدولة المركزية في العاصمة عدن ، وقد اتخذ حينها ذلك القرار الخطير والصعب ، بعد ان أوصله بعض وزراء الحكومة إلى درجة عالية من اليأس والإحباط بسبب عدم استجابتهم لمطالبه الخاصة باحتياجات المحافظة من المشاريع والخدمات الضرورية .

طبعا الرئيس الشهيد سالمين ومعه كل قيادات الدولة في العاصمة عدن لم يتهموا المحافظ ولا أبناء حضرموت ، بأنهم انفصاليون أو ان لديهم نزعة انفصالية للانفصال عن جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية لإقامة دولة حضرموت ، كما تروّج له بعض وسائل الإعلام المحلية في هذا الزمان لقناعة الرئيس الشهيد سالمين وكل قيادات الدولة ان أبناء حضرموت أكثر وحدوية من غيرهم ممن يتشدّقون بالوحدة زورا وبهتانا ، فهم أكثر حبا للوحدة ولكنهم لا يقبلون الظلم والباطل مهما كان مصدره ، كما ان قيادات الدولة في عدن كانوا يعرفون انه لو كان لدى أبناء حضرموت نزعة انفصالية أو أنهم يطمعون لإقامة دولة حضرموت لكانوا أعلنوها فعلا عندما توفرت لهم الفرصة التاريخية الحقيقية في ١٧ سبتمبر١٩٦٧ م حينما سقطت حضرموت بأيدي ثوار حضرموت ، ولكن روحهم الوحدوية وتكوينهم الثقافي جعلهم ينتظرون شهرين ونصف الشهر حتى يتم إعلان استقلال عدن في٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م ، ليعلنوا انضمامهم طوعا لجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية « رغم ان حضرموت كانت ضمن مكونات المحميات الشرقية بجيشها المستقل والمعروف بجيش البادية الحضرمي ، ولم تكن ضمن مكونات حكومة اتحاد الجنوب العربي التي ضمت كيانات المحميات الغربية « على العموم بعد ان توقف المحافظ حينها فيصل العطاس عن توريد إيرادات المحافظة لخزينة الدولة في عدن ، عمل الرئيس الشهيد على استدعاء المحافظ إلى عدن ، لمعرفة الأسباب التي دفعته لاتخاذ ذلك القرار ، طبعا استجاب المحافظ للدعوة وقدم وشرح هموم ومعاناة المواطنين والعراقيل التي واجهها ، فتفهم الرئيس الشهيد سالمين واقتنع بالحجج واصدر توجيهات صارمة للحكومة بسرعة الاستجابة لاحتياجات المحافظة ، بل وزاد على ذلك قراره المشهور بان يخصص للمحافظة جزء من الايرادات أو استحداث موارد محلية للمحافظة وعلى اثر ذلك القرار جاء إنشاء ما كان يعرف بصندوق الخيرية أو صندوق تطوير المحافظة بموارده المحلية .

يبدو الآن ان الأسباب التي دفعت المحافظ حينها فيصل العطاس « النعيري « لاتخاذ قراره بعدم التوريد لخزينة الدولة في عدن ، تعيد إنتاج نفسها أمام المحافظ الحالي خالد الديني ، فمحافظة حضرموت التي ترفد خزانة الدولة بما يزيد أو يقل قليلا عن٧٠ ٪ من إجمالي الايرادات العامة للدولة ، بل والتي كانت الرافد الرئيسي وربما الوحيد لخزينة الدولة بالموارد خلال بعض أشهر الأزمة السياسية في العام المنصرم أثناء توقف تصدير النفط الخام من حقول مأرب بسبب أعمال التخريب التي تعرضت لها أنابيب نقل النفط ورغم ما تقدمه المحافظة من مساهمة كبيرة ومؤثرة من موارد مالية لرفد خزينة الدولة بالايرادات العامة ، إلا ان محافظة حضرموت بأبنائها يعيشون الظلم والحرمان ولتجنب اتهامات ضعفاء النفوس بأننا نجني على الآخرين نورد بعضاً وليس جميع الأمثلة على الضيم اللاحق بحضرموت :

١– منذ ما يقارب العشرين عاماً تم مصادرة بعض المزارع المملوكة للمواطنين لإقامة مطار سيئون ووعد الملاك بالتعويض العادل والى يومنا هذا لم يتم تعويض ملاك تلك المزارع .

٢– في عام٢٠٠٥ م وأثناء الاحتفال بالذكرى الخامسة عشرة للوحدة في مدينة المكلا بحضرموت تم تكليف عدد من المقاولين ومؤسسات المقاولات بتنفيذ مشاريع البنية التحتية بالمحافظة وعمل المقاولون والمؤسسات الخاصة ومن أموالهم الخاصة على تنفيذ تلك المشاريع في أوقات قياسية مع تعثر بعضها والى الآن ورغم مرور ما يقارب العشر سنوات لم تصرف مستحقات المقاولون والمؤسسات المنفذة مما تسبب في إعلان إفلاس عدد منهم رغم ان الدولة دفعت للحالات المشابهة في محافظات أخرى.

٣– رغم تزايد أعداد المرضى المصابين بالفشل الكلوي في حضرموت إلا ان الدولة لم تكترث لذلك فلم تعمل على تمويل مشروع إقامة ولو مركز واحد لغسيل الكلى وأمام هذا الإهمال الحكومي المنهج بادر أهل الخير من أبناء المحافظة بتمويل ثلاثة مراكز لغسيل الكلى في كل من المكلا والقطن وسيئون.

٤– في عام ٢٠٠٨ م تعرضت كثير من الممتلكات العامة والخاصة لأضرار فادحة بسبب كارثة الأمطار الغزيرة والسيول الجارفة فتعطلت الحياة وتشرد المواطنون فبادرت الدولة بالتبرع بمائة مليون دولار كما بادر جلالة الملك العربي الأصيل عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة للتبرع بمبلغ مائة مليون دولار لإعادة إعمار الأضرار في كل من محافظتي حضرموت والمهرة كما تبرع بسخاء عدد من التجار بأموال نقدية لم يكشف عن حجمها بالإضافة إلى تبرع الرئيس العربي الأصيل الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ببناء ألف مسكن لإيواء المتضررين من كارثة الأمطار والسيول بواسطة جمعية الهلال الأحمر الإماراتي كما ساهم البنك الدولي بمبلغ أربعين مليون دولار لإعادة إصلاح الطرقات المتضررة وتهذيب مجاري السيول ومع هذه أن التبرعات النقدية ليست لها علاقة بموازنة الدولة باجراءاتها الطويلة والمعقدة فهي مرصودة في حساب أو حسابات خاصة بإعادة الإعمار إلا ان مساهمة البنك الدولي الخاصة بإصلاح الطرقات وتهذيب مجاري السيول لحماية القرى والمدن ما زالت مجمدة رغم مرور ما يقارب الأربع سنوات منذ حدوث الكارثة وما خلفته من أضرار أما التبرعات النقدية المخصصة لتعويضات المتضررين والتي كان ينبغي رصدها مباشرة في حساب الإدارة التنفيذية لصندوق إعادة الأعمار في حضرموت لضمان سرعة تعويض المتضررين الذين ما زال الكثير منهم مشردون على عقليات بعض القيادات ظلت التبرعات النقدية محجوزة في صنعاء ويتم تحويل بعضها بالقطارة إلى حضرموت مما تسبب في تأخير أعمال إعادة الإعمار وتعويض المتضررين طيلة الفترة الماضية منذ حدوث الكارثة في عام٢٠٠٨ م.

٥– هل تصدقون أن المخصصات المالية لتنفيذ مشروعي الصرف الصحي لكل من مدينتي سيئون وتريم بحضرموت قد توفرت من المؤسسات المانحة منذ عام ٢٠٠٥ والى الآن لم يتم تنفيذ المشروعين رغم مرور تسع سنوات منذ توفير التمويل ورغم الحاجة الملحة بيئيا وفي ظل التوسع العمراني المتسارع.

٦– من يصدق يا سادة يا كرام بان محافظة حضرموت التي ترفد خزانة الدولة بما يزيد عن٧٠ ٪ من ايراداتها لا توجد في اكبر مستشفياتها « هيئة مستشفى ابن سيناء بالمكلا « جهاز أشعة مقطعية رغم الحاجة الضرورية والملحة مع ان هذا المستشفى يقدم خدماته الصحية والعلاجية للمرضى القادمين من محافظتي شبوة والمهرة إلى جانب المرضى في حضرموت بمساحتها الشاسعة وكثافتها السكانية .

٧– أما الشركات النفطية العاملة في حقول النفط بحضرموت وما تسببه من تلوث بيئي وما تخلفه من أمراض خطيرة لمواطني مناطق الامتياز وحرمانهم من التوظيف والمنح الدراسية المخصصة من الشركات وحرمانهم من الحصول على فرص العمل في مجال الخدمات النفطية والتلويث الخطير والقاتل للمياه السطحية والجوفية وكل من يحاول الحديث عن هذه القضايا الخطيرة فالتهمة جاهزة له مخرب إرهابي انفصالي عنصري هذا إذا لم يتعرض لحادث مروري مؤسف أو يغتاله مجنون.

٨– في عام٢٠١١ م اعتمدت الدولة ٥٠٠ألف حالة ضمان اجتماعي فحضرموت بتعداد سكانها البالغ اثنين مليون نسمة تقريبا وارتفاع مستوى الفقر فيها بحسب تقييم خبراء البنك الدولي حصلت على ١٢ ألف حالة ضمان اجتماعي من إجمالي عدد الحالات الجديدة التي اعتمدتها الدولة في الوقت نفسه حصلت إحدى المحافظات على خمسة وثلاثين ألف حالة جديدة تقريبا رغم ان تعداد سكانها يساوي اقل من ٢٠٪ من تعداد سكان حضرموت.

٩– في عام ٢٠٠٥ أعلن الأمير سلطان الخير بن عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه واسكنه فسيح جناته عن تبرعه بمبلغ عشرة ملايين دولار أمريكي لبناء مركز لأورام « السرطان « في مدينة المكلا بحضرموت والى الآن لم يتم تنفيذ هذا المشروع الخيري الإنساني رغم مرور ما يقارب العشر سنوات وكأن هناك أيادٍ خفية تعمل عل عرقلة تنفيذه.

١٠– لتغطية حاجة المواطنين من الطاقة الكهربائية عملت الحكومة على الاستعانة بشركات القطاع الخاص لتغطية النقص في الطاقة الكهربائية فتعاقدت على شراء الطاقة الكهربائية من تلك الشركات المتعاقدة معها منذ ما يزيد على العام فاضطرت هذه الشركات بالتهديد إلى توقيف مخصصات توليد الكهرباء التابعة لها مع العلم بأن هذه المحطات تولد أكثر من ستين ميجا وات وإن تأخرت الدولة في سداد ديون هذه الشركات ونفذت تهديدها بإيقاف التوليد فإن صيف أبناء حضرموت هذا العام سيكون خانقا ومميتا مع ان مؤسستي الكهرباء في كل من ساحل ووادي حضرموت ترفد خزينة المؤسسة العامة للكهرباء في صنعاء بمئات الملايين من الريالات شهريا ، نكتفي بالأمثلة سالفة الذكر ونطالب بسرعة معالجة قضايا المحافظة، والله من وراء القصد.

فيسبوكيات

facebook

شوفوا لنا حل

يوسف عجلان

الأخ وزير النقل ...!!! زمان كنا نركب بـ20 ريالاً .. ولما ارتفع سعر البترول إلى 11 ألفاً .. طلع سعر الراكب إلى 50 ريالاً.. ونزل سعر البترول إلى 3500 .. وجلست كما هي ولم تتغير

والآن سعر البترول 2500 ... والـ50 مارضيت تنزل شوفوا لنا حل

دعوه يعمل

همدان العليي

دعوا محافظ تعز يعمل ثم حاسبوه على النتائج والمخرجات ما دامت الغالبية تثق به، أما ان تزعجوه بضجيجكم –سواء أكنتم مؤيدين لقراراته أم معارضين– فهذا يؤثر على قراراته..!

يقيل من يريد وينصّب من يريد.. كفى ازعاجاً أيها الغوغاء.

مرحلة جديدة

سامية الأغبري

منذ 3 ساعات

الداخلية التونسية تمنع مظاهرات ضد التطرف!!! هي ذي بوادر حرية التعبير في تونس، تونس تدخل مرحلة جديدة من القمع بعد الثورة!